

قراءة تفسير آضواء البيان (737) - ربع يس (941) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه - 00:00:03

وعلى منهجه قوله تعالى عسى ربہ ان طلقکن ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات وابکارا فيه بیان ان الخیریة التي يختارها الله لرسوله صلی الله علیه وسلم فی النساء - 00:00:24

هي تلك الصفات من الایمان والصلاح وجاء في الحديث فعليك بذات الدين تربت يداك وقوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وبتقديم على الابكار هنا في معرض التخيير - 00:00:53

ما يشعر باوليتهن مع ان في الحديث هلا بکرا تداعبك وتداعبها ونساء الجنة لم يطمئنن انس قبلهم ولا جان ففيه اولوية الابكار وقد اجاب المفسرون بان هذا للتنويع فقط وان الثيبات في الدنيا والابكار في الجنة - 00:01:17

يا مریم ابنة عمران قال المؤلف اتابه الله والذي يظهر والله تعالى اعلم انه لما كان في مقام الانتصار لرسول الله صلی الله علیه وسلم وتبیههں لما یلیق بمقامه عندهن - 00:01:45

ذكر من الصفات العالية دیننا وخلقنا مقدم الطيبات ليبيّن ان الخیریة فيهن بحسب العشرة ومحاسن الاخلاق وقوله تعالى عسى ربہ ان طلقکن لم یبین هنا هل طلقهن ام لا مع ان عسى من الله - 00:02:09

للتحقيق ولكنه لم یقع طلاقهن كما بينه تعالى في سورة الاحزاب لأن الله تعالى خيرهن بين الله ورسوله وبين الحياة الدنيا وزيتها اخترنا الله ورسوله والدار الاخرة فلم یطلقهن ولم یبدلہ ازواجا خیرا منهن - 00:02:36

وقد بين الشيخ رحمة الله تعالى هذه المسألة واحلال الزوج اليه صلی الله علیه وسلم وتحریم النساء بعدهن عليه عند قول الله تعالى يا ایها النبی انا احللنا لك ازواجاك. الآیة - 00:03:06

وقوله ترجی من تشاء منهن وقوله لا یحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنہن. الآیة وہین الناسخ من المنسوخ في ذلك في دفع ایهام الاضطراب عن ایات الكتاب - 00:03:26

قوله تعالى يا ایها الذين کفروا لا تعتذرلوا اليوم لم یبین هنا نوع الاعتذار الذي نھوا عنه ولا سبب النھی عنه لماذا ولا زمنه وقد بين الله تعالى نوع اعتذارهم - 00:03:52

بمثل قوله سبحانه حتى اذا ادارکوا فيها جمیعا قالت اخراهم لا ولهم ربنا هؤلاء اضلتنا واتهم عذابا ضعفا من النار وکقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما کنا مشرکین - 00:04:14

انظر کیف کذبوا على انفسهم وکقوله بعدها ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نکذب بایات ربنا ونکون من المؤمنین وهذا غایة في الاعتذار ولكنهم نھوا عنه - 00:04:40

وذلك يوم القيمة كما في قوله اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد اي الى الدنيا وقد نھوا عن هذا الاعتذار لانه لا ینفعهم كما في قول الله تعالى فيومئذ لا ینفع الظالمین معدرthem - 00:05:05

ولا ہم یستعینون وقوله يوم لا ینفع الظالمین معدرthem ولهم اللعنة ولهم سوء الدار قوله تعالى يا ایها الذين امنوا توبوا الى الله توبۃ

نصوحا قال المؤلف اتابه الله تقدمت الاحالة على كلام الشيخ رحمه الله تعالى - 00:05:28

في بيان انواع التوبة وشروط كونها نصوحا عند قول الله جل وعلا وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون قوله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايدهم الى اخر الاية تقدم بيان هذا النور - 00:05:58

وحالتهم تلك للشيخ رحمه الله تعالى في سورة الحديد عند قول الله جل وعلا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايدهم قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين - 00:06:25

واغلظ عليهم فيه الامر بقتال الكفار والمنافقين والغلظة عليهم ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الكفار ولم يعلم انه قاتل المنافقين قتاله للكفار فما نوع قتاله صلى الله عليه وسلم للمنافقين - 00:06:49

ربما يبينه والله تعالى اعلم قوله جل وعلا وجاهدهم به جهادا كبيرا اي بالقرآن لقوله قبله ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابي اکثر الناس الا کفورا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا - 00:07:19

فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا ومعلوم ان المنافقين کافرون وكان جهاده صلی الله عليه وسلم للكفار بالسيف وجهاده للمنافقين بالقرآن كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام في عدم قتلهم - 00:07:44

بان لا يتحدث الناس ان محددا يقتل اصحابه ولكن كان جهادهم بالقرآن لا يقل شدة عليهم من السيوف لانهم اصبحوا في خوف وذعر يحسبون كل صيحة عليهم واصبحت قلوبهم خاوية - 00:08:12

كانهم خشب مسند وهذا اشد عليهم من الملاقاۃ بالسيف والعلم عند الله تعالى ايها المستمعون الكرام كان هذا مقدار لقائنا عسى ان يجمعنا بكم لقاء اخر قريب باذن الله السلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 00:08:36